Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– وفي تعليقها على الصراع بين القديم والحديث نجد أنها تصفه بكونه (قصة أزلية) فلكي تتجدد الحياة « لا بد من هذا الصراع . » ٦ / ٩٢

– كما ترى في أمثولة طيران صغار الطيور. دليلاً على الإرادة بمواجهة العجز والضعف ٦ / ١٣٠

– وفي الأحلام تحكي لنا فدوى حلمين يتكرران بآستمرار . وإذا ما درسنا آلية الحلم وبواعثه ، فسوف نتفق مع ما ذهب إليه علماء النفس في اعتبار الحلم بناء نفسياً ذا معنى ، يمكن الربط بينه وبين مشاغل اليقظة في موضع معلوم . (٤ / ٤٣) وبهذا تأخذ أحلام الشاعرة قوتها السيرية . فهي لم تنسها ، رغم ابتعاد زمنها . كما أنها في حينها ، قد تكررت اكثر من مرة . وهذا يعني ضغط مرجعها الانفعالي أو مولدها في عالم اليقظة.

أحد هذه الأحلام تحكيه فدوى كالآتي :

« بقيت على مدى سنوات طويلة أراني في الحلم وجها لوجه مع أمي – حتى بعد وفاتها – هي صامتة وأنا يغمرني شعور بالقهر المكتوم وإحساس عنيف بالغيظ والظلم . أحاول الصراخ لأعبر لها عن ظلمها لي ولكن صوتي يظل مخنوقا في حلقي فلا يصل إليها» : ٦ / ٢٢

وفي حلم أخر يتصل بطفولتها أيضا تقول :

« خلال هذه الشهور الصعبة ظل يتردد علي حلم بالذات . كنت أراني أركض في زقاق مظلم هربا من عجوز يركض ورائي . تشي سحنته بروح التعدي والأذى . ولكن جدارا مسدودا كانَ يحول دوني ودون الهرب ، فأتحول إلى زقاق آخر لأجده مسدوداً كذلك.... والعجوز يركض ورائي كوحش هائج وأنا الهث رعبا وتعبا من الجري المستمر بدون توقف .

ثم استيقظ غارقة في العرق لاهثة الأنفاس . وصرت أنفر من النوم خوفا من الاحلام الضاغطة . » ٦ / ٥٨

لقد استوقفتني في الحلم الأخير خاصة ، الجدران التي تنتهي بها الأزقة ،